

**التخطيط لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية
بالمجتمعات العمرانية الجديدة**
*Planning to develop Social Welfare Services
in New urban Communities*

إعداد

ياسمين سمير كمال مرعي

دارسة بقسم التخطيط الاجتماعي
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

التخطيط لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية بالمجتمعات العمرانية الجديدة

Planning to develop Social Welfare Services in New urban Communities

الباحثة

ياسمين سمير كمال مرعي
دارسة بقسم التخطيط الاجتماعي
كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط

ملخص البحث

إهتم الإنسان بالتخطيط منذ القدم، ويعتبر الاصلاح الاجتماعي عبر التاريخ الذي نادي به المصلحون الاجتماعيون والمفكرون لتنظيم المجتمع الإنساني، وقد نال التخطيط في المجتمعات المتقدمة علي عكس ما في المجتمعات النامية مكانة بارزة في توفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين عن طريق برامج وخدمات تقوم بها تلك المجتمعات، وتشريعات تضمن لمواطنيها الرعاية المطلوبة، ونظراً لأن التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية له طبيعة خاصة، لذا يلزم علي المخطط أن يفهم ويستوعب طبيعة ذوي الاحتياجات الفردية والمتنوعة غالباً ما ينبغي التخطيط لهم وخدماتهم وفق إطار يراعي فرديتهم وظروفهم الخاصة وظروف المؤسسات التي يلتقون منها الخدمة.

المصطلحات الأساسية :

- ١- التخطيط
- ٢- خدمات الرعاية الاجتماعية
- ٣- المجتمعات العمرانية الجديدة

Abstract

Throughout history, social reform has been advocated by social reformers and intellectuals to organize the human society. Planning in developed societies, unlike in developing societies, has gained prominence in the provision of social welfare to citizens through programs and services carried out by those communities. Ensure that its citizens have the required care, and since the planning of social welfare services is of a special nature, the planner must understand and accommodate the nature of those with individual and diverse needs. Special circumstances and conditions of the institutions that meet them service.

- **Keywords:**

1- Planning.

2- Social welfare.

3- New New urban Communities.

أولاً: المفاهيم:

١- تعريف التخطيط :

أصبح التخطيط أداة مهمة جداً لتعبئة كل الطاقات والامكانيات للاستفادة بها في تنمية وتطوير المجتمع حيث يتميز بالنظرة المستقبلية وتوجية اي تغيير للأفضل والاستفادة من النتائج الذي تحقق استفادة للمجتمع في وضع خطط فعالة من خلال دراسة الواقع وتشخيصه وتحليله.

(محمد ذكي أبو النصر، ٢٠٠٨)

٢- تعريف التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية :

والتخطيط للرعاية الاجتماعية واسع يشمل قطاعات تخطيطية متعددة منها المتخصص مثل التعليم والصحة والإسكان ومنها العام الذي قد يشمل تخصصات علمية مختلفة كالخدمات التروحية والرياضية والخدمات البيئية والخدمات الاجتماعية

٣- تعريف المجتمعات العمرانية الجديدة :

تعرف بأنها تلك المجتمعات التي أنشئت لتساهم في حل أزمة الإسكان وتساعد علي انتشار صناعات جديدة، ويقطن بها اناث نزحوا من بيئات مختلفة ليشكلوا بذلك مجتمعاً جديداً في خصائصه وعلاقاته جديد في نشأته .

(ماهر أبوالمعاطي، ٢٠٠٣)

ثانياً: خصائص تخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية :

تشارك جميع الخدمات الاجتماعية بعدة خصائص، والتي تمثل الهدف الأساسي من توافرها، ومنها ما يأتي :

١- كفاية الخدمات .

٢- كفاءة الخدمات .

٣- مرونة الخدمات .

٤- الأمان .

(ماهر ابوالمعاطي علي، ٢٠٠٨)

ثالثاً : مجالات تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية :

الخدمات الصحية، الخدمات التعليمية، الخدمات الاجتماعية، خدمات الإسكان، الضمان الاجتماعي .
(مني خزام عطية، ٢٠١٠)

رابعاً: المداخل الأيدلوجية لتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية:

يرتبط نظام الرعاية الاجتماعية بالمتغيرات الاقتصادية والسياسية في المجتمع حيث تنمو هذه الرعاية أو الخدمات الاجتماعية من الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتتأثر بها كنشاط دينمي ومن ثم فإن سياسة الخدمات المقدمة تختلف من مجتمع لأخر بل من وقت لآخر في المجتمع الواحد وتتفق في ذلك مع تنمى R.Titmuss الذي يعتبر العوامل والمتغيرات الثقافية والتاريخية والاقتصادية والسياسية بجانب النسق القويمي والأيدلوجي متغيرات أساسية في تحديد الرعاية . Pete (Alcock & Other, 2002)

سادساً : أهداف التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية :

ويسعى التخطيط إلي تغيير الحياة الاجتماعية في المجتمع، والانتقال بها من وضع إلي وضع آخر أفضل، ويركز علي الأهداف التالية.

• العناية بالصحة العامة ونشر الطب الوقائي والعلاجي والعمل علي خفض وفيات الطفولة المبكرة وذلك بإقامة البرامج والمشروعات الصحية.

• نشر التعليم وجعله يتلائم مع أهداف التنمية ، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وتنمية الفكر العلمي والأبتكاري لدي المعلمين .

• توفير وتحسين المساكن لأفراد المجتمع وإجراء عمليات النظافة العامة لتحسين البيئة.

• توفير فرص الرياضة والترويح ومشاكل الشباب ووضع الحلول لها.

توفير وسائل جيدة لضمان تحقيق الأمن والعدالة والقضاء علي الأتحراف والجريمة.
(طلعت مصطفى السروجي
وأخرون، ٢٠٠٢)

سابعاً : أهمية التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية :

- ١- يسهم التخطيط في توضيح الحدود التي يعمل في إطارها المتخصصون العاملون لتحقيق الأهداف المطلوبة داخل المجتمع المراد العمل فيه .
- ٢- يفيد التخطيط في تحديد مجالات الخدمات للمسؤولين عن تنفيذ البرامج والمشروعات، والفئات المستفيدة من الخدمات وللمن الأولوية التي يسعى المجتمع لتحقيقها.
- ٣-يساعد التخطيط في تحديد أولوية المناطق المجتمعية التي تقدم لها الخدمات (ريفية، حضرية ، صناعية، مستحدثة)
- ٣- يهتم التخطيط بتحديد ميادين العمل والفئات المستفيدة والوقت الذي يبدأ فيه العمل.
- ٤- يوضح التخطيط أي الميادين أحق بالعمل وبأي المشروعات الاجتماعية يبدأ المسؤولين عن تنفيذ السياسة وأولوية المستفيدين طبقاً للفئات العمرية في إطار المحددات والظروف المجتمعية . (أحمد عبدالفتاح ناجي، ٢٠١١)

ثامناً: أسس تخطيط الخدمات الاجتماعية :

- إن تخطيط الخدمات يكون وفق أسس ومعايير لكي تتحقق العدالة في توفير تلك الخدمات، وتشمل جميع الأفراد، وتكون وفق الأسس الآتية .
- ١-تحقيق العدالة في توزيع الخدمات، وبشكل يتفق مع عدد السكان وكثافتهم.
 - ٢-أن تكون الخدمات كافية، وعلي درجة عالية من النوعية والكفاءة .
 - ٣-تكون عملية توفير الخدمات مستمرة ومنسجمة مع التقدم العلمي والتكنولوجي والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها الدولة .

- ٤-إعتماد إستراتيجية علمية ومنظمة في تقديم الخدمات وتوزيعها وتوسع نطاقها .
 - ٥-تعمل الدولة علي توفير المبالغ المالية اللازمة لتقديم الخدمات بأنواعها المختلفة بما يؤمن بسد الحاجة والنقص في الخدمات.
 - ٦-مشاركة السكان في توفير الخدمات ووضع الخطط والتصميمات الخاصة بها، حيث تسهم ذلك المشاركة في تجاوز كثير من الأخطاء التي قد ترافق تقديم الخدمات فتقلل من كفاءتها .
- (أحمد شفيق السكري، ١٩٩٠)

تاسعاً: التحولات التي طرأت علي الرعاية الاجتماعية وهي سبعة :

- ويهتم التخطيط الاجتماعي بمساعدة المواطنين ومن خلال استفادتهم من خدمات الرعاية الاجتماعية، والتخطيط لمستقبلهم، ويتم ذلك من خلال دعمهم وتوفير الخدمات الاجتماعية لهم ن كما يمكن للناس من المساهمة في التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية ومشاركتهم لها
- ١-تحول مفهوم الرعاية الاجتماعية من الوظيفة المؤقتة أو الاحتياطية إلي الوظيفة الثابتة أو الاتمائية

. Sandra Dowling, Jill
(Manthorpe,2006)

- ٢-التحول من مفهوم الصدقة إلي الحقوق الأساسية للمواطن.
 - ٣-التحول من الحد الأدنى إلي الحد الأعلى .
 - ٤-التحول من اصلاح الفرد إلي الإصلاح الاجتماعي.
 - ٥-التحول من التخصيص الي التعميم.
 - ٦-التحول من القطاع الاهلي إلي القطاع الحكومي.
 - ٧-التحول من رعاية الفقراء إلي دولة الرعاية.
(مني عطية خزام، ٢٠١٠)
- ### عاشرأ : مشكلات تخطيط خدمات الرعاية الاجتماعية :
- ١- مشكلات عدم الاتفاق علي السياسات.
 - ٢- مشكلات عدم الاتفاق علي السياسات.

- ٣- مشكلات الإخفاق في تحقيق أهداف الخطة.
- ٤- مشكلات الإخفاق في تحقيق أهداف الخطة .
- ٥- مشكلات الإخفاق في تحقيق أهداف الخطة.
- ٦- مشكلات غياب المشاركة المجتمعية ورفض التغيير وعدم انتشار الوعي التخطيطي.

(ديانا كونيرز، ترجمة الفاروق ذكي يونس(١٩٩٠)

الحادي عشر: التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية بالمجتمعات العمرانية الجديدة:

ومما لا شك فيه أن التخطيط الاجتماعي في المجتمعات العمرانية الجديدة يهدف إلى تحقيق المجتمع المتوازن اجتماعياً وتحقيق توحيد المواطن مع مجتمعه الجديد أيضاً مع الجماعات الموجودة في هذا المجتمع، والتخطيط عملية ضرورية لتوجيه التغيير في المجتمعات العمرانية الجديدة، إلا أن التخطيط للمجتمع العمراني الجديد لا بد وأن ينطلق من أيديولوجية واضحة المعالم، وعلي الرغم من تنوع الفكر السوسولوجي الموجه لعملية التخطيط، وتنوع التخطيط إلا ان هناك مجموعة من الأسس والقواعد التي يركز عليها التخطيط الاجتماعي ينبغي مراعاتها في التخطيط لأي مجتمع عمراني جديد .
وهذه الأسس هي :

- ١- واقعية التخطيط .
- ٢- التخطيط الشمولي .
- ٣- تكامل التخطيط .
- ٤- المرونة .
- ٥- الاستمرارية والتجدد .
- ٦- التتابع .

(غريب سيد أحمد، مريم أحمد مصطفى، ١٩٩٩)

والتخطيط بمفهومه العام إنما هو عبارة عن تحديد لمجموعة من الأهداف المتناسقة التي يراد تحقيقها وفق أولويات معينة، وخلال فترة زمنية محددة مع اختيار لمجموعة من الوسائل والاجراءات اللازمة لتحويل هذه الأهداف إلى واقع Philip Allmendinger (& al,2000)

أي أن التخطيط عملية شاملة تتضمن تصميم الأهداف، الخطط وكافة الأنشطة التي تؤدي لتحقيق الأهداف متضمنة الاستراتيجيات، السياسات، الإجراءات، القواعد، البرامج، الجداول الزمنية، الخطة بشكل عام تمثل وسائل لتحقيق الأهداف، ويعتبر الهدف من ممارسة التخطيط الاجتماعي هو تحديد أهداف وبرامج الرعاية الاجتماعية، وتحديد وسائل تحقيقها أو تنفيذها (Reginald O.York(2010)

أطلاقاً من التعريف السابق توجد عدة عناصر لنجاح عملية التخطيط منها :

١- دراسة البيئة المحيطة بكافة متغيراتها وتقديرات الاحتياجات الراهنة واحتمالات التغيير والتطور في المستقبل.

٢- احتياجات مجموعة من الأهداف المحددة والتي تنطلق من رؤية دقيقة لما تريد إنجازه .

٣- دراسة حجم المشكلات التي تواجه المنظمة وكذلك الموارد المتاحة بكافة أنواعها واحتياجات الخطة بما يتلائم مع إمكانيات القائمة.

٤- تحديد الشركاء والفاعلين سواء الذين سيشاركون في احتياجات الخطوات أو تنفيذها المختلفة أو فيما يتعلق بالغايات والأهداف النهائية.

٥- التقويم المستمر وأن يتم ضمن احتياجات وآليات خاصة بذلك وضمن عملية التخطيط اعتماداً علي ما يتم ضمن استنتاجه من خلال المؤشرات السابقة.

والتخطيط هو الأسلوب العلمي الذي يستهدف تنظيم عملية التنمية الاقتصادية بغية رفع المستوى المعيشي للمواطنين، وهو يتضمن حصر الموارد البشرية والمادية واستخدامها ومشروعات معينة، والتخطيط الاجتماعي بذلك هو عملية مرتبطة بإشباع الحاجات ومواجهة المشكلات في إطار إمكانيات وموارد هذا المجتمع والقيام بعملية التوازن بأسلوب علمي .

(محمود عطا محروس، ٢٠١١)

وتري الباحثة أنه علي الرغم من أن المشاركة في التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية هامة لنجاح العملية التخطيطية في أي مجتمع من المجتمعات، إلا أنها أكثر أهمية في التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية بالمجتمعات العمرانية الجديدة لما لها أهمية للحاضر والمستقبل .

- 13-Philip Allmendinger & al(2000):Introduction to Planning Practice, New York.
- 14-Reginald O.York: Human Services Planning Conecepts "Tools And Methods.
- 15-ndra Dowling, Jill Manthorpe(2006):Person Centerd Planning in social work care, London.

قائمة المراجع :

- ١- أحمد شفيق السكري(١٩٩٠): كيف نخطط للخدمات الاجتماعية ، القاهرة.
- ٢- أحمد شفيق السكري(٢٠١٥): المدخل في تخطيط الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية والحضرية والريفية، الاسكندرية.
- ٣- أحمد عبدالفتاح ناجي(٢٠١١): التخطيط للتنمية في الدول النامية، الاسكندرية.
- ٤- ديانا كوتيرز(١٩٩٠): مقدمة التخطيط الاجتماعي في العالم الثالث ، ترجمة الفاروق ذكي يونس ، الكويت.
- ٥- طلعت مصطفى السروجي وآخرون(٢٠٠٢): التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية ، القاهرة.
- ٦- غريب سيد أحمد، مريم أحمد مصطفى (١٩٩٩): الجماعات والمجتمعات الجديدة، الاسكندرية.
- ٧- ماهر أبوالمعاطي (٢٠٠٣) : الخدمة في مجال المجتمعات المستحدثة، القاهرة
- ٨- ماهر أبوالمعاطي (٢٠٠٨) : التخطيط في مجالات الرعاية الاجتماعية والتنمية الشاملة ، القاهرة.
- ٩- محمد ذكي أبوالنصر (٢٠٠٨): الخدمة الاجتماعية بين العالمية والمحلية ، الاسكندرية .
- ١٠- محمود عطا محروس (٢٠١١): الادارة المحلية في مصر الواقع وأفاق المستقبل ، ط١. القاهرة.
- ١١- مني خزام (٢٠١٠): العولمة والسياسة الاجتماعية، القاهرة .
- 12-Pete Alcock& Other(2002): The Blackwell Dictionry Of Social Policy, U.S.A.